العلاقات الأمريكية –الليبية ١٩٦٩-١٩٨٦

م.ادريس حردان محمود

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية _قسم التاريخ

المقدمة :

عُدت العلاقات الأمريكية الليبية ، التي ارتبط بها البلدين محوراً مؤثرا في مرحلتين من نظام الحكم في ليبيا ، فقد كانت المرحلة الأولى هي المرحلة التي شهدت توافقاً بين الجانبين وانسجاماً مما جعل لليبيا موقعاً مهما ومميزاً في مراحل الخمسينات والستينيات ، تلك المرحلتين اللتين شهدتا الحرب الباردة ،اذ برزت شخصيات ليبية طورت العلاقات الليبية الأمريكية ، وجعلت من ليبيا بلداً يتمتع بمقومات اقتصادية ، وموقعاً عسكرياً إذ تنافست اغلب القوى العظمى على بناء أواصر متميزة في اطار العلاقات الثنائية.

فيما تميزت المرحلة الثانية من العلاقات الأمريكية – الليبية ، بالعدوانية والتعثر الدبلوماسي وغلبة التفرد الشخصي في اتخاذ قرارات متسرعة ألقت بتداعياتها على الوضع العام في ليبيا وأفرزت نوعاً جديداً من أدارة الدولة انتهج مشروعاً فردياً متخذا من بعض الإحداث الإقليمية والدولية سبباً نحو تصرفات أضعفت الأهمية لليبيا ودخولها في سجالات دبلوماسية غلبت عليها العدائية تجاه الوجود الأمريكي فيها رغم تمتع الجانبين بعلاقات مهمة منها الاقتصادية ، إذ شكل الاستثمار النفطي الأمريكي الدعامة الاقتصادية لليبيا ، غير أن التفرد الشخصي في الحكم كان سبباً في انهيار تلك العلاقات وتوجهها نحو الصدام المسلح في أغلب سنوات المرحلة . ومن أجل توضيح مجريات تلك العلاقة تابعت معلومات البحث بشكل مفصل مراحل تلك العلاقة من خلال تمهيد تاريخي وصولاً إلى تاريخ المدة المعنونة في هذا البحث .

ISSN - 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

I have promised the American-Libyan relations, which has been linked by the two countries at the center influential in the two phases of the regime in Libya, it was the first stage is the stage which saw a consensus between the two sides and in line to Libya, making an important and distinctive position In the fifties and sixties stages, those phases, which have witnessed the Cold War, has emerged as a Libyan figures developed Libyan-US relations, and made Libya a country with an economic viable, and signed Askara competed in most of the powers Azami to build distinct ties in the framework of relations .

As characterized by the second phase of the framework of US-Libyan relations, aggressiveness and ignorance diplomat and the predominance of personal uniqueness to take hasty decisions may cast repercussions on the general situation in Libya and produced a new kind of state administration pursued a project individually taking from some Sunday Regional and international events cause some actions weakened the importance of the entry into the Libyan and diplomatic diatribes dominated by Laszlo hostile

toward the US presence.

المبحث الأول : ليبيا في السياسة الأمريكية ١٩٤٣-١٩٦٩

تتوسط ليبيا الساحل الشمالي للقارة الإفريقية على البحر المتوسط، وتشرف على الحوض الأوسط الجنوبي لهذا البحر، لامتداد ساحلها الشمالي لمسافة ١٢٠٠ ميل عليه، كما تعتبر ليبيا همزة الوصل بين الشمال الإفريقي، وما يتصل به من طرق مواصلات مباشرة إلى آسيا، وبين مجموعة المغرب العربي وباقي الشاطئ الإفريقي الغربي على المحيط الأطلسي[١] .

كانت هذه الخصائص الإستراتيجية الهامة هي عامل الجذب الأوروبي لليبيا عبر العصور، ولكننا عندما نتحدث عن فترة حديثة في تاريخها، خاصة فترة العقود الأخيرة من القرن الماضي فلابد أن نذكر عاملاً جديداً أضفى عليها الكثير من الأهمية، وهو تفجر النفط من أراضيها[٢] وتحولها إلى مصدر هام من مصادر إنتاجه، مما زاد من أهميتها الإستراتيجية، خاصة وأنها قريبة من أوروبا الصناعية [٣] ،ويعود التواجد الأمريكي في ليبيا إلى عام ١٩٤٣ ، عندما منحت بريطانيا ،مطاراً ايطالياً للولايات المتحدة الأمريكية ،واعطتهى حق استخدامه أثناء الحرب العالمية الثانية إذ أخذت الولايات المتحدة تنظر إلى ليبيا بأهمية كونها تشكل محور ارتكاز لسياستها الدفاعية في مواجهة المد الشيوعي [٤] ، التي سميت في ١٧ أيار ١٩٤٥بقاعدة ويلس [٥] ومن

اجل ترسيخ أسس العلاقات الأمريكية – الليبية تمكن الطرفان من توقيع اتفاقية تعاون مشترك في ٢٤ كانون الأول ١٩٥١ [٦]، وفي مطلع عام ١٩٥٤ ، اتجهت العلاقات الليبية الأمريكية ،نحو مزيداً من التطور، ففي١١نيسان ١٩٥٤ وصل مصطفى حليم [٧] إلى رئاسة الوزراء والذي تمتع بسياسة تقرب نحو الولايات المتحدة الأمريكية ،إذ تم عقد معاهدة جديدة مع الجانب الأمريكي في ٣١كانون أول من العام نفسه [٨]، وفي عام ١٩٥٥، بدأت الشركات النفطية الأمريكية البحث عن النفط في مناطق فزان وبرقة وطرابلس[٩] وفي ١٥ آذار ١٩٥٧ بدأت أول خطوات انضمام ليبيا إلى مبدأ الرئيس الأمريكي إيزنهاور [١٠] ،وفي ٢٦ أيار عام ١٩٥٨ ونتيجة الضغط الشعبي الرافض للوجود الأمريكي في ليبيا قررت الحكومة الليبية برئاسة عبد الحميد كعبار [١١]، تعديل بنود تلك الاتفاقية [١٢] ،وفي نيسان١٩٥٩ تم الاتفاق على حق تصرف ليبيا بالمبالغ الممنوحة من جراء الاتفاقية الأمريكية – الليبية مباشرة دون الرجوع إلى لجنة الأعمار الأمريكية – الليبية [١٣] ، وقد أولت السياسة الأمريكية ، في عهد الرئيس جون كيندي [١٤] ،اهتماماً كبيرة بتطوير العلاقات الليبية– الأمريكية ، إذ أعطت أهمية لتسليح الجيش الليبي، من خلال زيادة مساعداتها المالية إذ أصبح المبلغ الممنوح لليبيا ١٠ مليون دولار سنوياً [١٥] ، وفي عام ١٩٦٣ ، زادت الولايات المتحدة الأمريكية من مساعداتها العسكرية لليبيا فقد قامت بتسليح فرقة عسكرية ليبية من أسلحة خفيفة ومصفحات وطائرتين [١٦] .

حاولت الحكومتان الأمريكية ونظيرتها الليبية ، تنمية تلك العلاقات ، غير أن التدخل الخارجي وخصوصا السوفيتي ، الذي كان مهتماً بازدياد أهمية الوجود الأمريكي في ليبيا بسبب قاعدة ويلس التي أصبحت في المدة من ١٩٦٣–١٩٦٥ ، مركزاً مهماً للولايات المتحدة الأمريكية التي عملت على تغيير خططها العسكرية لاحتمالات الحرب في أوربا ضد الاتحاد السوفيتي ، مما رافق ذلك كثافة في عمليات التدريب وتخزين الأسلحة و والاعتدة في القاعدة [١٧] ،ولعدم أمكانية ظهور الاتحاد السوفيتي ، كطرف رافض لوجود قواعد أمريكية في ليبيا ، كانت الحرب بالإنابة قد نفذتها مصر ، فقد شهد منتصف عام ١٩٦٣ ، بعض الهجمات المسلحة ضد القاعدة الأمريكية ، مما استدعى الأمر إلى عقد اجتماع في يوم ٣٠ايلول عام ١٩٦٣ ، بين الرئيس الأمريكي جون كيندي ورئيس الوزراء الليبي عبد الحميد كعبار [١٨] ، وقد شهد نهاية عام ١٩٦٣ هجوماً إعلاميا من قبل الحكومة المصرية ، ضد الوجود الأمريكي في ليبيا ، مما شكل ضغوطاً على الحكومة الليبية التي شهدت مدنها مظاهرات تستنكر الوجود الأمريكي على أراضيها [١٩] ،مما انعكس سلباً على العلاقات المصرية– الليبية فقد رفضت الحكومة الليبية حضور مؤتمر القمة العربية المنعقد في كانون ثاني عام ١٩٦٤ ، كون الأخير قد وضع على جدول إعماله قضية القواعد الأمريكية في ليبيا [٢٠] .

وفي ٢٢شباط ١٩٦٤ ، ألقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر [٢١] ، خطاباً موجهاً إلى الشعب الليبي ، مخاطباً إياه بضرورة الثورة على وجود القواعد الأجنبية على أرض بلاده وعدها سبباً في تفوق (إسرائيل) في حربها ضد العرب وقضيتهم المصيرية [٢٢]، وفي مطلع ١٩٦٥ ، تأزم الوضع لاتهام ليبيا لحكومة مصر بأنها تبيت عملاً عدائياً ضدها مما حذا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى توجيه تحذير شديد اللهجة ، ففي أيلول عام ١٩٦٥ صرح الرئيس الأمريكي ليندون جونسون [٢٣]، قائلاً " إن الولايات المتحدة الأمريكية لن تقف موقف المتفرج حيال أي هجوم عدواني على ليبيا وإذا ماحصل ذلك فإنها ستتشاور مع الحكومة الليبية والحكومات المعنية الأخرى لمواجهة الموقف في اطار الالتزامات والإجراءات الدستورية المتعلقة بهذا الأمر "[٢٤] ، وفي تشرين أول عام ١٩٦٦ ابلغ وزير الخارجية الليبي احمد البشتي [٢٥]، السفارة الأمريكية في ليبيا [٢٦]، بأن الحكومة الليبية قررت رسمياً عدم المطالبة بجلاء الأمريكيون عن قاعدة ويلس [٢٧] ، وعدم المبالاة من الجانب الليبي للتهديدات المصرية ، ومن خلفها الاتحاد السوفيتي ، غير أن القضية عادت إلى الأوساط الإعلامية المصرية ،مرة أخرى و التي حملت خسارة الجيش المصري لحرب عام ١٩٦٧ [٢٨] ، على التعاون الأمريكي الإسرائيلي والذي اتهمت مصر الولايات المتحدة الأمريكية ، بأنها كانت تنقل الدعم العسكري (لإسرائيل) عبر قاعدة ويلس مما شكل ضغطاً على الحكومة الليبية التي حاولت ضبط الرأي العام الليبي المتأثر بالإعلام المصري ، لكن دون جدوى فقد تعرضت القاعدة الأمريكية لعدة هجمات فيما أضرب عمال النفط وعدم استقبال السفن الأمريكية بينما تعرض الأمريكيون اليهود لعمليات اعتداء [٢٩]، وفي عام ١٩٦٨ قررت الولايات المتحدة تجهيز ليبيا بمنظومة دفاع جوي متطورة ، لحماية أجوائها من هجوم محتمل قد يشنه أعدائها [٣٠].

المبحث الثاني: العلاقات الأمريكية –الليبية ١٩٦٩-١٩٨٠

رغم تلك العقبات التي اعترضت العلاقات الأمريكية – الليبية فقد كانت الولايات المتحدة تتابع التطورات الداخلية الليبية ؛ ففي مطلع عام ١٩٦٩ شعرت السفارة الأمريكية بحدوث تغير سياسي سيحدث في ليبيا ، بينما كان التغير السياسي قد شمل الولايات المتحدة الأمريكية أيضا فقد وصل إلى رئاسة الحكومة الأمريكية الرئيس نيكسون [٣١] ، بينما شهدت ليبيا في ١ أيلول ١٩٦٩ ، تغيراَ سياسياً في اثر انقلاب عسكري أنهى الحكم الملكي [٣٢] ، إذ رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بذلك التغيير[٣٣] ، أملاً منها في الحفاظ على العلاقات المتميزة إذ عقدت الحكومة الأمريكية اجتماعاً في ٢ايلول ١٩٦٩ ، ضم وزارة الخارجية والدفاع والأمن الدولي، وخلص الاجتماع إلى ضرورة المحافظة على العلاقات مع ليبيا وإعلان ترحيب الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الجديد إذ علق مساعد وزير الخارجية الأمريكية ريتشارد سون [٣٤] في ١٥

أيلول ١٩٦٩ ، على ضرورة إتباع سياسة متفائلة تجاه النظام الجديد [٣٥] ،غير إن المخابرات الأمريكية نظرت بعين الريبة والشك تجاه النظام الجديد في ليبيا ، إذ أشارت مذكرة مؤرخة في ١٧ أيلول ١٩٦٩ احتمال حدوث تصادم في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا الجمهورية ، وسيكون مطلب جلاء الوجود الأمريكي في ويلس هو محور التصادم [٣٦] ،وفعلاً فقد كانت تلك التوقعات في محلها؛ ففي ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٩ جرى اجتماع موسع بين وزير الخارجية الليبي بويسير [٣٧]، والسفير الأمريكي في ليبيا جوزيف بالمر [٣٨] ، إذ خلص ذلك اللقاء إلى تقديم الجانب الليبي مذكرة تدعو الجانب الأمريكي الدخول في مفاوضات ودية تمهيداً لإعلان الولايات المتحدة الأمريكية الجلاء عن ليبيا [٣٩] ، وفي ١٧ تشرين ثاني ١٩٦٩ ، أبدى مجلس الأمن القومي الأمريكي موافقته على الانسحاب من القاعدة [٤٠] ، وفي أعقاب ذلك وجه الرئيس الأمريكي نكسون إلى مجلس الأمن القومي الأمريكي بضرورة وضع إلية فعالة تجاه مطالب الرئيس الليبي معمر القذافي الداعية لجلاء الأمريكان عن القاعدة ، ولأجل ذلك عقد مجلس الأمن القومي اجتماع موسع في ٢٠تشرين ثاني ١٩٦٩ ، وناقش خيارات منها الضغط على ليبيا اقتصاديا من خلال إيقاف عمل الشركات النفطية الأمريكية في ليبيا وفرض حصار على استيراد النفط الليبي وإذ تطلب الأمر استعراض القوة العسكرية وتهديد الحكومة الليبية عسكرياً [٤١]، وفي إعقاب ذلك جرى اجتماع في ٢٤ تشرين ثاني ١٩٦٩ برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي هنري كيسنجر [٤٢] وكبار مسؤلي وزارة الخارجية والدفاع والمخابرات المركزية وهيئة الأركان المشتركة وحدث خلاف بين وزارة الخارجية والدفاع فلم يتم تبني تلك التوصيات وفضلت الإدارة الأمريكية الدخول في مفاوضات مع الجانب الليبي [٤٣]، وفي ١١ كانون أول ١٩٦٩ ، وجهت وزارة الخارجية لسفيرها في ليبيا مواصلة التفاوض مع الجانب الليبي بحذر وعدم إشعاره بأن الولايات المتحدة الأمريكية موافقة على الجلاء وضرورة المماطلة واستخدام أسلوب الضغط بشتى المجالات [٤٤] ،وفي ٢٦كانون ثاني ١٩٧٠ التقى السفير الأمريكي جوزيف بالمر مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، وجرى حديث بينهما حول عدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية ، بالتزامات عسكرية تم الاتفاق عليها قبل الثورة [٤٥] ،وفي الشهر ذاته قررت ليبيا ممارسة الضغط الاقتصادي على الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المطالبة بزيادة حصتها من الإرباح ولوحت بأسلوب التهديد [٤٦]، وفي مطلع عام ١٩٧٠ جرت مباحثات بين السفارة الأمريكية ووزارة الخارجية الليبية ، استمرت إلى حزيران ١٩٧٠ ، تكللت بتوقيع اتفاقية الجلاء الأمريكي عن القاعدة الليبية [٤٧] ،وتم الجلاء في ١١تموز ١٩٧٠ [٤٨] .

لقد أثرت عدة تطورات سياسية وعسكرية واقتصادية بشكل مباشر أو غير مباشر في تدهور العلاقات الأميركية–الليبية. وفيما يلي عرض تاريخي موجز لأهم الأحداث والمحطات إذ قامت

ليبيا بإصدار قرار من مجلس قيادة الثورة الليبي حسب القانون رقم (٧٤) لعام ١٩٧١ ، والذي نص على إنشاء شركة البريقة لتسويق وتوزيع النفط ونقله في يد أول شركة نفطية وطنية وبنسبة كاملة نسبة ١٠٠% [٤٩]، ثم أعلنت ليبيا قراراً مهماً إذ صدر قانون رقم (١٠٥) في كانون الأول ١٩٧١ والذي نص على إنشاء المعهد العالي للنفط والذي يوفر الكوادر الفنية والإدارية في صناعة النفط ، فصدر قرار مجلس قيادة الثورة الليبي في ٧ كانون الأول ١٩٧١ [٥٠] ليتم إنشاء أول شركة وطنية للبحث والتنقيب في ليبيا واستغلال النفط وهي شركة الخليج العربي [٥١] ، بينما شكل الجانب العسكري هو الأخر تطوراً سيئاً فقد تمادت ليبيا في مواجهة القوة الأمريكية إذ بدأت ليبيا منذ مطلع آذار ١٩٧٣ في اعتراض الطائرات الأمريكية التي تحاول الاقتراب من المياه أو الأراضي الليبية، إذ وجهت الطائرات الليبية صواريخها في يوم ٢١ آذار عام ١٩٧٣ عل طائرة أمريكية من طراز هرفل ولم تصبها [٥٢] ،وفي حزيران ١٩٧٣ ،أعلنت ليبيا عن تأميم ٥١ %من شركة أوكسيدنتال بتروليم الأمريكية كما قامت بتأميم ٥١ % من أكبر الشركات المنتجة للنفط في ليبيا في أب من نفس العام وهى مجموعة أواسنير[٥٣]، من جانب أخر وفي يوم ١١ تشرين الأول ١٩٧٣ ، أبلغت الحكومة الليبية وزارة الخارجية الأميركية عن نيتها إغلاق خليج السدرة [٥٤] للملاحة العالمية، وإعتباره جزءاً من المياه الإقليمية الليبية[٥٥] .

لقد شكل عام ١٩٧٣ ، عاماً من الضغوطات التي تخللت العلاقات الأمريكية – الليبية ،والتي اتجهت نحو القطيعة اثر التداعيات التي شهدتها المنطقة العربية في العام نفسه إذ لعبت ليبيا دوراً مميزاً في الحصار النفطي الذي فرضته الدول العربية على الدول الغربية في أعقاب حرب تشرين ١٩٧٣ [٥٦]، وفي أعقاب ذلك شهد نهاية عام ١٩٧٣ أقسى مراحل ذلك التراجع إذ كان رد الفعل الليبي قاسياً؛ ففي شهر كانون أول عام ١٩٧٣ أعلنت ليبيا تأميم أصول شركة(ميجور هنت) النفطية في حقل السرير ثم تبعه إصدار قانون من ١٦ مادة أممت بمقتضاه ٥١% من أصول كل الشركات الأخرى العاملة في مجال النفط في ليبيا [٥٧] .

وفي مطلع شباط ١٩٧٤ ، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عدم امتثالها للتهديدات الليبية بشان خليج السدرة وعدته ممراً دولياً لأن القانون الدولي يجيز لليبيا مسافة ٢٤ ميلاً بينما المسافة الفعلية للخليج هي ٣٠٠ ميلاً وأن ليبيا لا تملك مقومات إثبات سيطرتها على هذا الخليج الكبير[٥٨] ، وجراء ذلك الرفض لم تتوقف سياسة حكومة القذافي ، ففي منتصف عام ١٩٧٤ أقدمت على تأميم ثلاث شركات أمريكية ،وبحلول عام ١٩٧٥ كانت أصول معظم الشركات أما أن تكون قد أممت بالكامل أو أن معظم أصولها أصبحت ملكاً للدولة الليبية [٥٩].

وفي مطلع عام ١٩٧٥ شهدت ليبيا تحولاً جذرياً في سياستها التي قادها معمر القذافي ، إذ بدأ يتحكم بمقدرات الدولة ويفرض سيطرته السياسية ، وفي مطلع عام ١٩٧٦ بدأ التحول في شكل السياسة الليبية فقد لخص العقيد معمر القذافي فلسفته السياسية في"الكتاب الأخضر" [٦٠] ، ثم كثف النظام جهوده لتجنيد طلبة الجامعات والثانويات من خلال استدراجهم لحضور المعسكرات والملتقيات السياسية والعقائدية، وكان من نتيجة ذلك انضمام ألاف الطلبة لمعسكرات تدريبية وحصولهم على تدريبا أمنيا وعسكريا خاصا تضمن تدريبات عملية على استعمال السلاح وطرق الاعتقال والتحقيق والاستجواب والتعذيب [٦١]، ثم تطورت الإحداث السياسية في ليبيا فقد أعلن العقيد معمر القذافي في ٢اذار ١٩٧٧ ، استبدال تسمية الجمهورية الليبية باسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية وتحويل النظام السياسي من الجمهوري إلى نظام الجماهيري بمؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ ، وقد استحوذ العقيد معمر القذافي على السلطة بوصفه قائد الثورة [٦٢].

ثم زادت حدة التوتر بين البلدين في عام ١٩٧٧ عندما وجهت الولايات المتحدة الأمريكية تهمة محاولة اغتيال سفيرها بالقاهرة هيرمان إيلتز [٦٣] ، إلى عناصر ليبية، وعلى إثر ذلك قامت الولايات المتحدة في ١٢ نيسان عام ١٩٧٨ بوقف تزويد ليبيا ب٤٠٠ عربة نقل متطورة بسبب احتمال استخدامها في نقل الدبابات السوفيتية من ليبيا إلى أماكن أخرى [٦٤] ، ومن اجل الضغط على ليبيا تبنى مجلس النواب الأمريكي مشروع قرار أضاف مادة مهمة على "قانون إدارة التجارة الخارجية" مفادها أن تضع وزارة الخارجية قيودا على حركة التجارة مع ليبيا ، وتُخضع أي سلع أو خدمات أميركية ترغب ليبيا في استيرادها إلى موافقة رسمية من الكونغرس[٦٥]، وجراء ذلك المشروع ألغت الحكومة الأمريكية في٢٥ أيار ١٩٧٩ ، بيع ثلاث طائرات من طراز جامبو ٧٤٧ بسبب الكشف عن وجود دور للخطوط الجوية الليبية في مساعدة ونقل الإمدادات العسكرية إلى حكومة عيدى أمين [٦٦] ، أثناء الحرب الأهلية التي أدت إلى الإطاحة به في أوغندا[٦٧]، وفي أعقاب تلك التطورات السلبية في مسيرة العلاقات بين الجانبين ،تحولت العلاقات إلى مشهد عدائي إذ كانت احداث٢ كانون الأول ١٩٧٩ ، أسوء ما تخلل العلاقات الأمريكية – الليبية فقد أحرق متظاهرون ليبيون مبنى السفارة الأميركية في العاصمة الليبية طرابلس ، وأفادت مصادر صحفية بأن السلطات الليبية ربما تكون ضالعة بالعملية[٦٨]، وفي ٢كانون الأول عام ١٩٧٩ ، وصلت العلاقة بين البلدين إلى مرحلة اللاعودة حينما قام حوالي ٢٠٠٠ متظاهراً ليبياً بالهجوم على مقر السفارة الأمريكية في طرابلس وإحراقه على الفور [٦٩] ،إذ بدأت الحرب الدبلوماسية بين البلدين حينما قررت الحكومة الأمريكية وقف أعمالها الدبلوماسية في ليبيا احتجاجا على حرق سفارتها في طرابلس ومع بداية عام ١٩٨٠ قررت الولايات المتحدة سحب جميع

دبلوماسييها فورا من ليبيا وتجميد العلاقات معها احتجاجا على إحراق السفارة الأمريكية ومكاتبها في طرابلس وبنغازى[٧٠] ، غير أن الدبلوماسية الليبية حاولت ترميم العلاقة من خلال بيلى كارتر [٧١]، شقيق الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[٧٢] ،الذي رتب اجتماعاً بالبيت الأبيض مع القائم بالأعمال الليبي علي الحضيري ، وفي نهاية الاجتماع قال الرئيس جيمي كارتر "لقد كانت المرة الأولى التي يأتي الليبيون فيها إلى البيت الأبيض منذ وجودي به. وكان لي معهم نقاش جيد، وشكرت للقذافي مساعدته في قضية الرهائن (في طهران) [٧٣]، وأخبرتهم أن الهجوم على سفارتنا (في طرابلس) ليس له ما يبرره، وهو شيء خطير بالنسبة لنا. وفي حالة إذا ما تم اعتذار رسمي، وإصلاح للسفارة، أو توفير مبنى آخر، والوعد بتوفير حماية لدبلوماسيينا، فإنه تحت هذه الشروط سوف نحاول أن نحسن من اتصالاتنا مع ليبيا وكذلك علاقاتنا الطويلة الأمد" [٧٤] .

المبحث الثالث : العلاقات الأمريكية –الليبية ١٩٨٠-١٩٨٦

شكلت التسوية لحادثة السفارة الأمريكية عام ١٩٧٩ ، والتي تبناها شقيق الرئيس كارتر ، عنواناً بارزاً في حملة الحزب الجمهوري الأمريكي ضد منافسه الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٩٨٠ ؛ فقد شهد شهر تشرين أول ١٩٧٩ صراعاً بين المرشح للرئاسة رونالد ريغان [٧٥] ومنافسه جيمي كارتر إذ أثرت في فوز ريغان، ومع تسلم إدارة ريغان السلطة اتخذت الإدارة الأمريكية ، مجموعة من الخطوات منها إقفال السفارة الأميركية تماماً في أيار ١٩٨٠ [٧٦] ،وجراء ذلك الإجراء عاد الليبيون إلى استخدام ورقة الضغط العسكري في خليج السدرة ، ففي أيلول عام ١٩٨٠ أطلقت طائرة مقاتلة ليبية صاروخ جو– جو لم يُصب طائرة تجسس أميركية كانت تحلق فوق البحر المتوسط، ولم يتخذ الأسطول البحري المرافق أي عمل مضاد[٧٧] .

وفي آذار ١٩٨١ أعلن وزير الخارجية في ذلك الوقت ألكسندر هيغ [٧٨]، أن الولايات المتحدة الأمريكية "لديها أدلة مؤكدة على وجود معسكرات تدريب إرهابيين في ليبيا" [٧٩] ، ثم أعلن الرئيس الأمريكي ريغان يوم ٦ أيار ١٩٨١ طرد البعثة الليبية الدبلوماسية التي كانت تعرف باسم المكتب الشعبي، وذلك بسبب اتهام موظفيها بأعمال غير قانونية وغير دبلوماسية منها دعم الإرهاب، ومضايقة بعض المعارضين الليبيين المقيمين في الولايات المتحدة[٨٠] ، ورداً على ذلك الإجراء الأمريكي شنت المقاتلات الليبية في ١٩ أب ١٩٨١ ، هجوماً على حاملة الطائرات الأمريكية(نميتز) في البحر المتوسط ، غير إن الهجوم لم ينجح إذ اسقط سلاح الجو

الأمريكي الطائرتين المهاجمتين فوق خليج السدرة [٨١] ، وفي أعقاب ذلك الهجوم الفاشل قررت الحكومة الأمريكية في ٢٨ تشرين الأول ١٩٨١ ،فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا في مجال تجارة الطائرات والمعدات الجوية وقطع غيارها [٨٢] ، وفي نفس الشهر حامت شبهات على أن المخابرات الليبية كانت وراء دسّ عبوات ناسفة بمبنى أقيمت فيه سهرة ليلية شارك فيها دبلوماسيون من السفارة الأميركية بالخرطوم في السودان وفي يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٨١ ، اتخذت شركة (أكسون) قراراً مهماً بالتخلي عن عملياتها ومغادرة ليبيا[٨٣] ، و في يوم ٦ كانون الأول ١٩٨١وكرد فعل على تلك الإجراءات الأمريكية ، قامت مجموعة مسلحة باغتيال الملحق العسكري الأمريكي في سفارة الولايات المتحدة في باريس الكولونيل تشارلز راي [٨٤] ،وفي اليوم التالي، أي ٧ كانون الأول ١٩٨١ ، أعلنت الحكومة الأمريكية إصدار أمراً لنحو ١٥٠٠ أميركي من المقيمين في ليبيا آنذاك بمغادرتها فوراً بسبب الخطر الذي يمثله النظام الليبي على سلامتهم، وبناء على ذلك أطلقت الصحافة الأميركية على القذافي لقب "أخطر رجل في العالم"، واستجابة لأوامر الحكومة بادرت الشركات الأميركية للنفط بسحب موظفيها واستبدالهم بموظفين أوربيين وأجانب[٨٥] ،وفي١٠ آذار ١٩٨٢ تمت المصادقة على أمر حظر النفط الليبي من قبل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، وفي عام ١٩٨٣ أرسلت الإدارة الأميركية طائرات أوكس لكل من مصر والسودان لمراقبة ما يحدث على الحدود الليبية ،وفي عام ١٩٨٤ اتهمت أميركا ليبيا بالتآمر والقيام بوضع ألغام في البحر الأحمر لمهاجمة أهداف أمريكية ،الأمر الذي دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى تبني فكرة إسقاط نظام القذافي علناً إذ صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية ويليام كاسي [٨٦] أنه قد بدأ التعاون مع بعض فصائل المعارضة الليبية التي أعلنت رغبتها في التخلص من القذافي، وفي عام ١٩٨٥ أعلن ريغان أنه قد وافق على برنامج سري للإطاحة بالقذافي [٨٧] .

استمرت المواجهات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية إذ قتل خمسة أمريكيين في كانون أول عام ١٩٨٥ عندما شنت مجموعة مسلحة تابعة للقيادي الفلسطيني أبو نضال [٨٨] هجوماً على مطاريّ روما وفينا[٨٩]، وفي أعقاب تلك الاعتداءات اتجهت العلاقات الأمريكية – الليبية نحو التصعيد العسكري ؛ ففي ٧ كانون الثاني عام ١٩٨٦ أصدر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قراراً بتجميد الأرصدة المالية الليبية الموجودة في البنوك الأميركية والتي كانت تقدر بأكثر من مليار دولار، ومنع السفر من وإلى ليبيا[٩٠] ، وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٦حدثت مواجهة عسكرية بين الطرفين إذ قامت وحدات من البحرية الأمريكية ، يرافقها سلاح الجو الأمريكي باختراق "خط الموت" الذي رسمه القذافي في خليج السدرة، مما أدى إلى حدوث مجابهة عسكرية

كان حصيلتها تدمير بطاريات صواريخ من طراز سام أرض–جو داخل الأراضي الليبية، وإغراق عدة قوارب هجوم ليبية حاولت الاقتراب من سفن الأسطول الأمريكي السادس[٩١] ، وفي ٥نيسان عام ١٩٨٦ نفذت مجموعة ليبية مسلحة هجوما على ملهى لابيل الألماني ، الذي يرتاده جنود أمريكيون [٩٢] ،وفي أعقاب ذلك وبعد مرور ١٠ أيام على الهجوم وجهت الولايات المتحدة الأمريكية ضربة انتقامية لليبيا ،إذ طلب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر [٩٣]، تامين استخدام المطارات والقواعد البريطانية لتنفيذ الهجوم ،وفعلاً وافقت الحكومة البريطانية على تقديم الدعم للامريكيون ، إذ أمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، بشن غارة جوية شاركت فيها مائة طائرة قصفت يوم ١٥ نيسان ١٩٨٦ ، مدنا وقواعد عسكرية ليبية تسببت بمقتل ٧٠ شخصا، حسب المصادر الليبية وبذلك انتهت مرحلة تاريخية من توتر العلاقات الأمريكية الليبية لتتخذ بعداً أخراً في الموضوع والذي يحتاج إلى دراسة ثانية ومستقلة .

الخاتمة

لقد شكلت العلاقات الأمريكية –الليبية خلال ثلاثة وثلاثون عاماً مرحلة مهمة في تاريخ العلاقات بين الجانبين فقد ، فقد كانت السنوات الستة وعشرون التي حكمها الملك إدريس السنوسي من أفضل سنوات التعاون التي أبدته ليبيا تجاه حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية ، ونجحت في الاستفادة من الوجود الأمريكي على الأراضي الليبية الذي عاصر فترة مهمة من الصراع الدولي الذي مثلته الحرب الباردة بين المعسكرين الدوليين .

نلاحظ أن شخصية الملك الليبي ، رغم اتهامه كثيراً من بعض الأنظمة بالموالاة للولايات المتحدة ، وابتعاده عن القومية العربية ، إلا انه اتبع سياسة دبلوماسية نجحت حكوماته المتعاقبة في اعتماد سياسة الحصول على المزيد من المساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تولي للقاعدة الليبية أهمية إستراتيجية تمكنها من بسط سيطرتها ورعاية مصالحها في منطقة البحر المتوسط والخليج العربي .

نلاحظ إن الدبلوماسية الليبية ، قد اصطدمت منذ الستينيات مواجهة عنيفة مع الدول الراعية لتيار القومية العربية ، وللأسف نجد أن الحكومة المصرية المتمثلة بشخص الرئيس جمال عبد الناصر قد وضع ليبيا في ميزان الصراع العربي – الصهيوني ، على الرغم من أن بعض الدول العربية الأخرى توجد على أراضيها قواعد أجنبية ولم تناصبها مصر العداء وان تلك السياسة قد أججت مشاعر المعارضين للملك وحكوماته ، رغم أنها كانت مضطرة أمام تزايد الأزمات الاقتصادية في البلاد .

نلاحظ أيضاً بروز تنظيمات عسكرية ، لها علاقات بمصر أبرزها تنظيم الضباط الوحدويين ، قد تناما تأثيره على الساحة الليبية ، مما مكنه الوصول عبر انقلاب عسكري أطاح بالحكم الملكي منتهجاً سياسة عدائية تجاه الولايات المتحدة الامريكية، مبتعداً عن الأسلوب الدبلوماسي مستخدماً العنف في اغلب تصرفاته ، الأمر الذي أضعفه وسط المحيط الإقليمي ، وانعكس ذلك أيضاً على علاقاته الدولية ، وكان أبرزها تلك العلاقة القديمة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

تأثر السياسة الليبية ببعض الإحداث الإقليمية ، واتخاذها سبباً لممارسة الضغوط على محاور العلاقات الأمريكية – الليبية وبالأخص المحور النفطي ، الذي كانت الشركات الأمريكية ، هي صاحبة الدور الكبير في تطويره .

أخفاق النظام الليبي بإتباعه نهجاً عدائياً تجاه الدول الغربية ، رغم تمتعه بعلاقات دبلوماسية مع اغلب تلك البلدان ، متخذا من العمليات المسلحة شعاراً لتصفية الاستعمار متناسياً القمع الذي مارسه على اغلب معارضي سياسته داخل البلاد وخارجه.

لم تحضا ليبيا بتاريخ مستقر منذ عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٨٦ ، إذ شهدت تلك المدة صراعاً دموياً كثيراً ما تخللته لغة العداء تجاه الوجود الأمريكي في ليبيا ، والذي لا يشكل نسبة كبيرة من الوجود الأمريكي في المنطقة ، وتقع ليبيا في تسلسل الدول التي ترتبط مع الولايات المتحدة الأمريكية بعلاقات عسكرية ، تسلسلا هامشياً إذا ما نظرنا إلى المملكة العربية السعودية وتركيا والمغرب وتونس .

خلاصة القول انه من الخطأ الكبير انتهاج سياسة عدائية ، لحل الخلافات بين دول ترتبط فيما بينها بمعاهدات صداقة وتعاون ، وتجاهل قوتها العسكرية والدبلوماسية ، من خلال تأثيرها على الوضع العالمي ، وهذا مالمسناه من اختلاف جوهري بين إدارة الحكومات الليبية في العهد الملكي والعهد الجمهوري .

كانت لشخصية الملك إدريس السنوسي أثرها في رعاية اغلب علاقات ليبيا الدولية ونجاحها ، بينما نجد العكس في شخصية العقيد معمر القذافي التي أضعفت من خصوصية دولة ليبيا وجعلها تقترن بالإرهاب الدولي إذ أثمرت تلك السياسة المتسرعة إلى إيجاد مناخ دولي يدين السياسة التي تبنتها الحكومة الليبية بقيادة معمر القذافي مما اوجد معارضة تنامي دورها بسرعة كبيرة وحصلت على دعم دولي وإقليمي اضعف ذلك النظام وجعله محاصراً اقتصاديا مما ألقى بضلاله على الوضع الداخلي الأمر الذي زاده سوءاً .

الهوامش

١- محمد كمال عبد الحميد ، الشرق الأوسط في الميزان الاستراتيجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٥٩، ص ٣٣٣ .

٢- صلاح العقاد ، البترول وأثره في السياسة والمجتمع العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٨٧.

٣- جمال حمدان، الجماهيرية، دراسة في الجغرافيا السياسية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦،ص١٩؛محمد كمال عبد الحميد : المصدر السابق، ص ٣٣٥.

٤-عطية مساهر حمد ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ليبيا ١٩٥١-١٩٦٩، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد ٥ كانون الأول ٢٠١٠ ،ص١٩٧.

٥- أنشاها الايطاليون في منطقة تاجوراء بطرابلس عام ١٩٤٣ ، ثم سيطرت عليها القوات الألمانية في الحرب العالمية الثانية ، وبدأ الأمريكيون استخدامها عام ١٩٤٣ ، وسميت بويلس نسبة إلى الطيار الأمريكي ريتشارد ويلس الذي سقطت به الطائرة في إيران ومات فيها شكلت القاعدة محل تنافس الدول الغربية لأهمية موقعها ، إذ وصفها الدبلوماسيون الأمريكيون في ليبيا بأنها (أمريكا مصغرة على ضفاف البحر المتوسط) للتفاصيل ، ينظر

: ئي .أ.ف.دي كاندول ، الملك إدريس عاهل ليبيا ..حياته وعصره ، حقوق الطبع للمؤلف ،١٩٨٨،ص١٢١-١٢٢؛صلاح الدين البطي ، قاعدة ويلس الجوية الأمريكية بليبيا ...صور و تفاصيل و أسرار يسردها الأمريكان ، الشبكة الدولية للمعلومات ،تاريخ الدخول ٢٠١٥/٥/١؛المنتدى العربي للدفاع والتسليح ، القواعد الأمريكية في ليبيا والظروف المحيطة بها (١٩٤٣/١٩٦٩)، ٤ كانون الثاني ٢٠١٠، الشبكة الدولية للمعلومات، تاريخ الدخول ٢٠١٥/٥/١

٦- عطية مساهر حمد ،المصدر السابق ، ص ١٩٨.

٧- إبراهيم فنجان الإمارة ، الانسحاب الأمريكي من قاعدة ويلس في ليبيا ١٩٧٠،جامعة البصرة ، مجلة دراسات تاريخية، العدد الخامس عشر كانون أول ٢٠١٣، ص ١٩٩-٢٠٠.

٨-سمية أمين ياسين ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ليبيا ١٩٥٨-١٩٦٠ في ضوء وثائق الخارجية الأمريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (١٧) العدد(٣) آذار ٢٠١٠، ص ٣٢٥؛ كهلان كاظم القيسي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات التاريخية (٥٠)، ليبيا، الطبعة الأولي ٢٠٠٣،ص ٢٢٧، ٢٢٨؛عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ،ص٢٠٠ .

٩- صلاح العقاد، المصدر السابق ، ص ٨٧؛ عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ،ص٢١٠ .

١٠- دوايت إيزنهاور ولد في ولاية تكساس في ١٢تشرين اول١٨٩٠ ، تخرج في أكاديمية ويست دينين في عام ١٩١٥ ، ومن كلية الأركان في كنساس ١٩٢٩ ، شغل مناصب عسكرية مهمة عدة في العاصمة وما وراء البحار . وحينما هاجمت اليابان بيرل هاربر في ٧ كانون الأول ١٩٤١ ، رقي إلى رئيس أركان والمساعد الأول في هيئة الأركان ، ومسؤولٍ عن إدارة قسم العمليات في واشنطن عين قائداً للقوات الأمريكية في الجبهة الأوربية عام ١٩٤٤-١٩٤٥ ، ثم عين رئيساً لقوات شمال الأطلسي عام ١٩٥٠-١٩٥٢ ، وفي عام ١٩٥٢، تقاعد من الجيش ، ثم فاز في منصب الرئاسة ، ثم جدد انتخابه سنة ١٩٥٦ مدة رئاسية ثانية ، توفي في ٢٨اذار١٩٦٩ ينظر: Encycolopedia , Brittan, Vol –6– p.p.514–

١١- عبد المجيد كعبار ولد عام ١٩٠٩ ، شغل عدة مناصب ومنها كاتب حسابات في بلدية طرابلس وثم رئيساً لقسم البلدية ، ثم أصبح عضواً في المجلس الاستشاري لمتصرفية طرابلس في عهد الإدارة البريطانية ، ثم أصبح رئيساً لفرع الجبهة الوطنية في درنة في ١٩٥٢ ثم أصبح وزيراً للشؤون الخارجية ، حتى قام بتشكيل وزارته .ينظر مصطفى احمد بن حليم ، ليبيا انبعاث امة وسقوط دولة ، منشورات الجمل ، كولونيا – ألمانيا ، ٢٠٠٣ م ،ص ٢٢٧؛تاريخ الحكام والسلالات الحاكمة ؛مي فاضل مجيد الربيعي ، التطورات السياسية في ليبيا ١٩٥١-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠م ،ص ٩٨.

١٢-حسين شريف ،السياسة الخارجية الأمريكية اتجاهاتها وتطبيقها وتحديثها(١٩٤٥-١٩٩٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ج١، القاهرة ،١٩٩٤، ص١٤٤.

١٣- إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٠؛ يحيى المصري ، اثر البترول في حياة ليبيا الاقتصادية ،الرائد العربي ، العدد ٩ ،تموز ١٩٦١ .

١٤- جون كندي ١٩١٧- ١٩٦٣ ، الرئيس الخامس والثلاثون انتخب نائبا عن ولاية ماساشوستس بين عامي ١٩٤٧و١٩٥٣ثم شيخا عن الولاية في العام ١٩٥٣، رشحه الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في عام

١٩٦١، اغتيل في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٣. انظر: Encyclopedia American, vol. 4. p. 213 .

١٥- إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٠؛عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ، ص،٢١٣.

١٦- سمية أمين ياسين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧؛ عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ،ص،٢٠٨.

١٧- شهد حسام سامي محمد ،سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه ليبيا ١٩٤٥-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة تكريت ،٢٠١٤،ص٥٥؛ ظاهر صكر الحسناوي ، إشكاليات المصالح الإستراتيجية الأمريكية في ليبيا بعد الاستقلال ١٩٥٢-١٩٥٤ (دراسة في دبلوماسية المفاوضات) ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ،العدد(٧٣)، سنة ٢٠٠٦، ص ص٥٨٢-٥٨٣ .

١٨- إبراهيم عبد العزيز صهد ،هيكل والافتراء على التاريخ العلاقات العربية عشية حرب يونيو كيف تعاملت مصر مع نتائج حرب ١٩٥٦ ، صحيفة ليبيا المستقبل ، ٢١ايلول ،٢٠٠٩ ؛ شهد حسام سامي محمد ، المصدر السابق ، ص٥٥؛إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٠.

١٩- عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ،ص٢١١؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٢

٢٠- ئي .أ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ،١٣١؛عبدالله الحصيري ، ستة وعشرون مؤتمراً للقمة العربية في نصف قرن ، صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ١٠٧٦٩، ٢٤ آذار ،٢٠٠٢ ؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٠.

٢١- جمال عبد الناصر ١٩١٨-١٩٧٠ ، ولد في الإسكندرية أكمل دراسته الثانوية في القاهرة ، بدأ حياته العسكرية في التاسعة عشر من عمره ، دخل الكلية الحربية و تخرج منها عام ١٩٣٨ ،برتبة ملازم ثاني ، وفي عام ١٩٥٢ قاد جمال عبد الناصر ثورة تموز في مصر ضد نظام الحكم الملكي ، وفي ١٤ تشرين الثاني ،١٩٥٤ تولى جمال عبد الناصر رئاسة الدولة ، بعد إن تم إعفاء محمد نجيب ، وبقي جمال عبد الناصر بالحكم حتى وفاته في ٢٨ أيلول ١٩٧٠ :للمزيد ،ينظر: سعد أبو الريش ، جمال عبد الناصر أخر العرب ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٢١-٤٦ .

٢٢- عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ، ص٢١٠؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٠-٢٧١.

٢٣- ليندون جونسون: ١٩٠٨-١٩٧٣، هو الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، كان نائباً للرئيس جون كيندي، تولى رئاسة الولايات المتحدة بعد اغتيال جون كيندي، امتاز عهده بإصدار تشريعات ليبرالية أهمها قانون الحقوق المدنية والرعاية الصحية للفقراء، أما سياسته الخارجية فقد زاد من التدخل في الحرب الفيتنامية١٩٦٣، انهارت شعبيته عام ١٩٦٦، نتيجة اضطرابات حدثت في حزبه اضطر على الانسحاب من الانتخابات عام ١٩٦٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Eincyclopedia Amreicana. Vol.9, p. 227.

٢٤-إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق،ص ٢٧٢ ؛ إبراهيم فتحي عميش ،مستقبل المجتمع المدني في ليبيا ، برنيق للطباعة والنشر ،ط ١، ليبيا ، ج١،٢٠٠٨، ص ٣١٤.

٢٥- احمد البشتي هو طبيب جراح تحرج من جامعة القاهرة عام ١٩٥٩، ومارس الطب بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣تولى وزارة الصحة في نهاية فترة حكومة محمد عثمان الصيد، وحكومتي محي الدين فكيني، ومحمود المنتصر (آذار ١٩٦٣-آذار ١٩٦٥)، ثم تولى وزرة الخارجية من (تشرين اول ١٩٦٥-كانون ثاني ١٩٦٨) أصبح سفير لليبيا لدى تركيا في كانون ثاني ١٩٦٨، وكان سفيراً هناك عند وقوع انقلاب ١٩٦٩ في ليبيا توفي ٤كانون ثاني ٢٠١٥ : للتفاصيل : إبراهيم محمد الهنقاري: الدكتور احمد البشتي في رحاب الله ، صحيفة ليبيا المستقبل الإلكترونية ، تاريخ الدخول ٢٦نيسان ٢٠١٥ .

٢٦- إبراهيم فتحي عميش ،المصدر السابق ، ص ٣١١-٣١٣؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٢.

٢٧- إبراهيم عبد العزيز صهد ،هيكل والافتراء على التاريخ: العلاقات العربية عشية حرب يونيو كيف تعاملت مصر مع نتائج حرب ١٩٥٦ ، صحيفة ليبيا المستقبل ، ٢١ايلول ،٢٠٠٩ ؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٢.

٢٨- حرب ١٩٦٧ وتُعرف بحرب الأيام الستة هي الحرب التي نشبت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن بين ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي وقد أدت الحرب لمقتل ١٥,٠٠٠ – ٢٥,٠٠٠ إنسان في الدول العربية مقابل ٨٠٠ في إسرائيل، وتدمير ٧٠ – ٨٠% من السلاح والعتاد الحربي في الدول العربية مقابل ٢ – ٥% في إسرائيل، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى كما كان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ للمزيد من التفاصيل :ينظر : أدغار اوبلانس، الحرب الثالثة بين العرب وإسرائيل، ترجمة: مازن البندك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١ ، ص٢٥ .

٢٩- : ئي .أ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ، ص١٢٦-١٢٧؛إبراهيم فتحي عميش ،المصدر السابق ، ص ٣٢٢؛ إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٢.

٣٠- عطية مساهر حمد ، المصدر السابق ،٢١٣ .

٣١- ريتشارد ميل هاوس نيكسون ، ولد في ٩ كانون ثاني ١٩١٣ وتوفي في ٢٢نيسان ١٩٩٤ ،رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين ،١٩٦٩-١٩٧٤ ، تخرج من مدرسة كلية وينثر الثانوية في عام ١٩٣٤ ، ثم في مدرسة الحقوق ١٩٣٧ ، مارس مهنة المحاماة ثم عمل في الحكومة الفدرالية عام ١٩٤٢ ، شارك في الحرب العالمية الثانية انتخب عضوا في مجلس النواب عام ١٩٤٦ ،وفي عام ١٩٥٠ أصبح سناتور ثم أصبح نائب الرئيس دوايت إيزنهاور في ١٩٥٢ ، في عام ١٩٦٨ نجح في الوصول إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ، أعيد انتخابه للمرة الثانية عام ١٩٧٢ ، أنهى التدخل الأمريكي في فيتنام عام ١٩٧٣ ،اضطر للاستقالة في اثر فضيحة ووتر جيت في ١٩٧٤ ، عاش نيكسون ال٢٠ سنة بعد استقالته يمارس حياته الطبيعية حتى توفي في ٢٢ نيسان عام ١٩٩٤ :للمزيد ينظر : ؛نيكسون،ريتشارد،مذكرات الرئيس نكسون (الحرب الحقيقية) ،ت .سهيل زكار،ط١،دار حسان للطباعة والنشر ،دمشق ،١٩٨٣ ؛ Richard Nixon – Wikipedia, the free encyclopedia

Biography of Richard Milhous Nixon,Richard Nixon Presidential Library and Museum.p.1.

٣٢- عبد العظيم جبر حافظ ، التطورات السياسية في ليبيا على اثر ثورة ١٧شباط ٢٠١١ رؤية سياسية تحليلية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد٣٨ ، ص١٠٥ .

33-F.R.U.S., Vol., E-5, Part 2, Memorandum from Harold Sounders of the National Security Council Staff to the Special Assistant to the President's Assistant for National Security Affairs (Lake) for the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, 2 September, 1969 No.37.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٤؛ مصطفى عمر التير، صراع الخيمة والقصر: رؤية نقدية للمشروع الحداثي الليبي ،بيروت، منتدى المعارف، ٢٠١٤، ص ١٦٣؛محمد يوسف الصواني ، الولايات المتحدة وليبيا تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي ، مجلة المستقبل العربي ،العدد ٤٣١،كانون الثاني ،٢٠١٥، ص٩ .

٣٤- ريتشارد سون ،سياسي أمريكي ولد في ٢٠ تموز ١٩٢٠ تولى العديد من الوظائف المهمة كان عضواً في المحكمة العليا الأمريكية وعمل حاكماً لولاية ماساتشوستس

35-F.R.U.S., Vol., E-6, Part 2, Memorandum from the Assistant Security of State to the African Affairs (Newsom) to the Acting Security of State Richardson) , 4 September, 1969, No.38.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الإمارة،المصدر السابق ، ص ٢٧٤.

36-F.R.U.S., Vol., E-5, Part 2, Intelligence Memorandum, 16 September,1969,NO,39.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٥ .

٣٧- عبد السلام البوصيري هو سياسي ليبي. تولى منصب وزير الخارجية (نيسان –كانون اول ١٩٥٤)، خلفاً لمحمد الساقزلي ثم والي ولاية طرابلس (١٩٥٤-١٩٥٥)، ثم أصبح سفير ليبيا في لندن:للتفاصيل :ينظر ملحق قائمة أعلام الليبيين – ويكيبيديا، الموسوعة الحرة؛ ئي .أ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ،ص١٣١.

٣٨- جوزيف بالمر ولد عام ١٩١٤ ،دخل وزارة الخارجية الأمريكية عام ١٩٣٩ ،وفي عام ١٩٤١ عين قنصلا في نيروبي ومن عام ١٩٤٥ -١٩٤٩ أصبح مساعد رئيس قسم أفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية ،ومن عام ١٩٦٠-١٩٦٤ أصبح سفير للولايات المتحدة الأمريكية في النيجر ثم عين من عام ١٩٦٤-١٩٦٦ بمنصب مدير عام للخدمة الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية ،وفي نيسان من عام ١٩٦٦ أصبح مساعد ثالث لوزير الخارجية وفي ١ايلول ١٩٦٩ أصبح سفيرا للولايات المتحدة في ليبيا :للمزيد ،ينظر: wikipedia.org/wiki/Joseph_Palmer ؛

Joseph Palmer II (June 16, 1914 – August 15, 1994) was an American … The next day, he took up his position as the U.S. Ambassador to the Kingdom of Libya.

39-F.R.U.S., Vol., E-5, Part 2, the Telegram 1134 from the Embassy Office in Benghazi to the Department of State and the Embassy in Libya, 30 October, 1969, No. 42 .

مقتبس من :إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٦ .

40-F.R.U.S., Vol., E-5, Part 2, Memorandum from Harold Sounders of the National Security Council Staff to the Special Assistant to the President's Assistant for National Security Affairs (Lake) for the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), 17 November, 1969, No.43 .

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٦.

41-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2, Memorandum from Robert Behr and HaroldSaunders of National Security Council staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger),20 November, 1969, No.44 .

مقتبس من :إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٧.

٤٢- هو هاينز كيسنجر ، ولد في ٢٧ أيار ١٩٢٣ في مدينة فورث الألمانية ، كان أبوه معلماً ، وبسبب أصله اليهودي هرب هو وعائلته في عام ١٩٣٨ إلى الولايات المتحدة الأمريكية ،التحق بمعهد جورج واشنطن ١٩٣٨، ثم حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٨ ، التحق في العام نفسه في الجيش الأمريكي ، ثم بعد ذلك دخل وزارة الخارجية فتدرج فيها حتى وصل إلى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٣ – ١٩٧٧ لعب دورا بارزا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة مثل سياسة الانفتاح على الصين وزيارته المكوكية بين العرب وإسرائيل والتي انتهت باتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨. عينه الرئيس رونالد ريغان في عام ١٩٨٣ رئيساً للهيئة الفيدرالية التي تم تشكيلها لتطوير السياسة الأميركية تجاه أميركا الوسطى. وأخيراً قام الرئيس جورج بوش (الابن) بتعيينه رئيساً للجنة المسؤولة عن التحقيق في أسباب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١.للمزيد :ينظر: محمد علي صالح ، كيسنجر.. أبو السياسة الواقعية،صحيفة الشرق الأوسط ، ٢ تموز ٢٠١٠ العدد ١١٥٣٩؛جلال جرمكا ،الثعلب العجوز –كيسنجر –صانع الرؤساء ومعلمهم وعدو الشعب ، صحيفة الاتحاد ، ٢٠٠٥؛ مالك خضير خلف المحياوي ،الولايات المتحدة الأمريكية والأزمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،١٩٩٣، ص١٥٥.

43-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2 ,Minutes of the Washington Special Actions Group Meeting, 24 November, 1969, No.45.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٨.

44-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2, Memorandum from Harold Sounders of

National Security of Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger),11 December, 1969, No.47.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٨-٢٧٩.

45-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2,Telegram 169 from the Embassy in Libya to the Department of State and Defense, 26 January 1970, No.51; Memorandum from the President's Assistant for National security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Undated, No.52.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٨١-٢٨٢.

46-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2, Intelligence Memorandum 490170

Washington, February 13, 1970, No.53.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٨٢.

47-F.R.U.S., Vol., E-5, Part2, Memorandum from the Assistant Secretary of the to African Affairs (Newsom) to the Under Secretary of State forPolitical Affairs (Johnson), 23 December 1969, No.49.

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ، ص٢٧٩.

48-F.R.U.S., Vol.9, E-5, Part2, Memorandum from the executive Affairs Eliot) to Kissinger), 12 June, 1970,)the President's Assistant for National Secretary No.60

مقتبس من: إبراهيم فنجان الأمارة،المصدر السابق ،ص٢٧٩.

٤٩- راشد البراوي ، اقتصاديات العالم العربي من الخليج إلى المحيط ، ط٤ ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٤٤٥ .

٥٠- لينيل ارشاروني ، البلدان العربية البترول ومشاكل الاستقلال الاقتصادي ، ترجمة عبدا لله حبة ، دار وكالة نوفستي ، موسكو ، ١٩٧٣ ، ص٤٤.

٥١- صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص ٩٥-٩٦ .

٥٢- يونس علي عبدالله ، المياه في خليج سرت والموقف الأمريكي منها ، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد (١٢) العدد(٤٥) ، السنة ٢٠١٠ ،ص ٢٣٩؛صحيفة الشرق الأوسط ، ٢٩ أيلول ، العدد ١٣٠٨٩، ٢٠١٤ .

٥٣- مصطفى عمر التير، صراع الخيمة والقصر: رؤية نقدية للمشروع الحداثي الليبي، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٦٣؛ صناعة النفط في عهد القذافي Oil_Almanacs_in_Arabic – OpenOil

٥٤- خليج السدرة هو جزء من الشواطئ الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ويمتد بطول ٨٠٠ كيلومتر من مدينة بنغازي شرقا حتّى مدينة مصراتة غربا، وتقع على شاطئه معظم موانئ تصدير النفط الليبي، والتي من أقدمها

ميناء السدرة. الاسم الحقيقي للخليج هو خليج السدرة تاريخيا. بينما يعرف الخليج اليوم بين الليبيين باسم "خليج التحدي" لم تظهر أية خلافات حول الخليج المذكور إلا سنة ١٩٧٣ عندما أعلنت ليبيا رسميّا أن كامل خليج سرت جزء من مياها الإقليمية، ورفضت أميركا هذا الإعلان دون دول العالم الأخرى، متذّرعة "بأن ليبيا لا تملك مقوّمات السيطرة على هذا الخليج الكبير"، للتفاصيل :ينظر : سليم حداد، البحار المغلقة والبحار المفتوحة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الإهرام ، القاهرة ، العدد ٨٥ سنة ١٩٨٦م، ص١٧٠؛علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار الكتب، طرابلس، ط٢، ١٩٧٥، ص٨٣؛ يونس علي عبدالله ، المصدر السابق ،ص ٢٣٩.

٥٥- عمران عبد السلام الصفراني ، السيادة للخلجان التاريخية ، والسيادة العربية الليبية لخليج سرت. منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٤، ٢٥٠؛ يونس علي عبدالله ، المصدر السابق ،ص ٢٤٢.

٥٦- أيان ريتلدج ،العطش إلى النفط: ماذا تفعل أمريكا بالعالم لضمان أمنها النفطي، بيروت الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٦،ص١٥١ .

٥٧- محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية من وجهة نظر عربية ،عالم المعرفة ،الكويت ،١٩٧٨، ص١٨ .

٥٨- يونس علي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢؛ عبد الرحيم صالح ، العلاقات الأمريكية الليبية ١٩٦٩-٢٠٠٣ ، الجزيرة ،٣ تشرين الأول ٢٠٠٤ ، ص٢.

٥٩- مصطفى عمر التير، المصدر السابق ، ص ١٦٣؛صناعة النفط في عهد القذافي Oil_Almanacs_in_Arabic – OpenOil

٦٠- الكتاب الأخضر هو كتاب فلسفي ألفه القائد الليبي السابق معمر القذافي عام ١٩٧٥ وفيه يعرض أفكاره حول أنظمة الحكم وتعليقاته حول التجارب الإنسانية كالاشتراكية والحرية والديمقراطية، حيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة كتاب مقدس عند معمر القذافي.

٦١- كفاح عباس رمضان الحمداني ، حركة التغيير في ليبيا ، مجلة مركز الدراسات الثقافية مركز الدراسات الإقليمية ، ٢٠١٢، ص٨٠ ؛ فتحي الفاضلي ، من ضحايا الإرهاب : معسكر السابع من ابريل ، صحيفة ليبيا المستقبل ،٢٨تشرين ثاني ٢٠٠٩ .

٦٢- علي عبد اللطيف أحميدة،الأصوات المهمشة :الخضوع والعصيان في ليبيا أثناء الاستعمار وبعده،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٩،ص١٣٨.

٦٣- هو وولد هيرمان فردريك ايلتس ولد في ٢٢ آذار ١٩٢٠ في ألمانيا وهاجر مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٣٠ ، شارك في الحرب العالمية الثانية وعمل في الاستخبارات العسكرية الأمريكية ،بعد انتهاء الحرب نال شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جون هيوكنز وفي عام ١٩٤٧ التحق في وزارة الخارجية ،نظراً لخبرته في قضايا الشرق الأوسط ، أصبح سفيراً لبلاده في العربية السعودية أول مرة عام ، ١٩٤٨ ،ومن ثم عام ١٩٦٥-١٩٧٠ ، برز اسمه كثيراً في أعقاب حرب تشرين ١٩٧٣ ،وكان مرافقاً لكيسنجر في جولاته في الشرق الأوسط وتمكن من أعادة فتح السفارة الأمريكية في القاهرة عام ١٩٧٤ واستمر سفيراً في القاهرة إلى عام ١٩٧٩ ، ساهم في صياغة معاهدة كامب ديفد استقال

من العمل الدبلوماسي عام ١٩٧٩ ، انضم بعد ذلك إلى جامعة بوسطن ثم انشأ معهد العلاقات الدولية واعتبر من ابرز خبراء قضايا الشرق الأوسط ، ولأهمية موقعه الدبلوماسي أُتهمت ليبيا بمحاولة اغتياله ، الأمر الذي دفع الرئيس جيمي كارتر لتوجيه رسالة تحذير للقذافي هدده فيها إذ ما ثبت ضلوعه في محاولة اغتياله ، سوف تتعرض ليبيا للخطر، توفي ايلتس في ١٢ تشرين الأول عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر : – Hermann Eilts Wikipedia, the free encyclopedia

٦٤– علاء سالم ، تطور العلاقات الليبية الأمريكية ، السياسية الدولية ، مؤسسة الإهرام ، القاهرة ، العدد ٦٠ ، إبريل ١٩٨٩ ، ص ٢١٩ .

٦٥– عبد الرحيم صالح ، العلاقات الأمريكية الليبية ١٩٦٩–٢٠٠٣ ، الجزيرة نت ،٣ تشرين الأول ٢٠٠٤ ، ص٢.

٦٦– أمين دادا ولد في ١٩٢٥ ويعرف باسم عيدي أمين، هو رئيس أوغندا الثالث بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٩، انضم إلى قوات الاستعمار البريطاني العسكرية، وبالتحديد في الكتائب الافريقيه ، وصل أمين إلى رتبة لواء وتولى قيادة الجيش الأوغندي في عام ١٩٤٦، قام عيدي أمين بانقلاب عسكري في كانون ثاني ١٩٧١، وعزل الرئيس ميلتون اوبوتي وكان حكم عيدي أمين معروفا بانتهاك حقوق الإنسان والقمع السياسي والتمييز العنصري ، وفي عام ١٩٧٥–١٩٧٦ أصبح أمين رئيس منظمة الوحدة الإفريقية، وفي المدة ما بين ١٩٧٧–١٩٧٩ ، كان قد لقب بـ"آخر ملوك اسكتلندا" وذلك لإعجابه الشديد باسكتلندا ومحاولته الاقتداء ببروتوكولات العائلات المالكة،تم إبعاده عن السلطة ولجئ إلى المملكة العربية السعودية بعد سقوط سلطته وعاش في مدينة جدة حتى توفي هناك عام ٢٠٠٣ .للتفاصيل ينظر : من يحاول اغتيال عيدى أمين، مجلة رسالة أفريقيا، القاهرة الجمعية الأفريقية، العدد السابع، ١٥ تموز، ١٩٧٦ ص ١٨؛صحيفة الشرق الأوسط ،الأحد ١٧ أب ، العدد ٩٠٢٨ ، ٢٠٠٣.

٦٧– ميشيل كامل، الانقلابات والطريق إلى سد الثغرات في الجبهة الأفريقية التحريرية ، مجلة الطليعة ،نيسان ، ١٩٦٦، ص ١١؛صحيفة الشبيبة ، إفريقيا غرائب السياسة وطرائف السياسيين ،١١اذار ٢٠١٢؛ مجلة الدفاع الوطني ، الأمن العربي و إشكاليات التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا ١تشرين أول ٢٠٠١.

٦٨–يوسف محمد الصواني ، الولايات المتحدة وليبيا تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي ، المستقبل العربي ، ص ١٠ ؛ عبد الرحيم صالح ، العلاقات الأمريكية الليبية ١٩٦٩–٢٠٠٣ ، الجزيرة ،٣ تشرين الأول ٢٠٠٤ ، ص٢.

٦٩–فرج بو العيشة ، العلاقات الامريكية الليبية : الاثام والمغفرة ،١اب ٢٠٠٦ ؛علاء سالم ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ .

٧٠– محمد المصري ، الإرهاب الإمبريالي ، سلسلة كتاب الشعب ، عدد ٦ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ط١ ، ١٩٨٢ ، ص١١٥ ؛ عبد الرحيم صالح ،المصدر السابق ، ص٢.

٧١– هو وليام ألتون "بيلي" كارتر الثالث ولد في ٢٥ أيلول ١٩٨٨ هو الشقيق الأصغر للرئيس السابق جيمي كارتر،ارتاد جامعة ايموري في أتلانتا لكنه لم يكمل دراسته فيها . خدم أربع سنوات في سلاح مشاة البحرية

الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عاد للعمل مع شقيقه في الأعمال التجارية في عام ١٩٥٥تنافس في عام ١٩٧٦ على رئاسة بلدية جورجيا ، و لكنه فشل وفي أواخر عام ١٩٧٨ وأوائل عام ١٩٧٩، زار بيلي كارتر ليبيا ثلاث مرات مع فرقة من جورجيا. حصل على قرض مالي من الحكومة الليبية ٢٢٠٠٠٠ $. مما تسبب في عرض تلك القضية على مجلس الشيوخ وأدى ذلك إلى جلسة استماع في مجلس الشيوخ بتهمة استغلال النفوذ في ٤ أب عام ١٩٨٠، اعترف الرئيس جيمي كارتر بذلك اذ قال : "أنا أشعر بقلق بالغ أن بيلي تلقي أموالا من ليبيا، أصيب بمرض سرطان البنكرياس في خريف عام ١٩٨٧، وتوفي في عام ١٩٨٧ :للتفاصيل ،ينظر: Billy Carter . Jimmy Carter . WGBH American Experience | PBS

٧٢- هو جيمس ايرل جيمي كارتر ولد في ١ تشرين الأول ١٩٢٤ أصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التاسع والثلاثون للفترة ١٩٧٧-١٩٨١ ، عن الحزب الديمقراطي الأمريكي ، خدم في القوات البحرية الأمريكية حتى عام ١٩٥٣ ، دخل عالم السياسة عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا ، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكم للولاية في عام ١٩٧٦ فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي ،ليصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الأهلية الأمريكية ، تميزت فترة رئاسته بعودة قناة بنما إلى حكومة بنما وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل كما شهد حكمه أزمة الرهائن الأمريكان في إيران ، هزم إمام خصمه في انتخابات عام ١٩٨٠ أمام رونالد ريغان ، غادر البيت الأبيض عام ١٩٨١ ، إذ تفرغ للمشاركة في قضايا السياسة الدولية ومنح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ لدأبه في التوصل لحلول للصراعات الدولية .للتفاصيل ينظر: White House Diary: Jimmy Carter

؛جيمي كارتر.. الفلاح الذي حكم أمريكا ، صحيفة الجيش العربي ، ٢٣ كانون أول ٢٠١٠؛صحيفة الشرق الأوسط ،الأحد ٢٢ نيسان ٢٠٠١ العدد ٨١٨١.

٧٣-روبرت دريفس وثيري لومارك ،رهينة في قبضة خميني ،دار نيوبنجامين فرانكلين هاوس للنشر ، نيورك ،ط١ ، ١٩٨٠ ، ٤٣-٥٩ .

٧٤- عبد الكريم العجمي حسين الزياني ،الصحافة الأمريكية : مكوناتها وطرق تعاملها مع قضايا التحرر العالمي (المعالجة الإخبارية لمواقف العقيد معمر القذافي من قضايا التحرر العالمي في صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان خلال الفترة ٢١-١-١٩٨١ إلى ٢١-١-١٩٨٩) كنموذج ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح، ٢٠٠٥، ص٣٤٣؛محمد المصري ، المصدر السابق، ص١١٥ -١١٦.

٧٥- هو رونالد ويلسون ريجان ولد في ٦ شباط ١٩١١ أصبح الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨١-١٩٨٩ ، فرض حصاراً على ليبيا واعتبرها من قوى الشر وامر بالمناوشات الجوية البحرية مع ليبيا في خليج سرت ، ثم عملية قصف طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦، اصيب بمرض الزهايمر وتوفي عن عمر ٩٣ عاما .التفاصيل ينظر :

The Reagan Administration and the Balancing of America's Competing Interests in the Middil East p.15.

Ronald Reagan – Wikipedia, the free encyclopedia

٧٦- محمد بالطيب ،على هامش اقتحام السفارة: محطات من تاريخ العلاقات الليبية الأمريكيّة ، بوابة إفريقيا الإخبارية ،١ أيلول ٢٠١٤.

٧٧- مصطفي الجفال ، المواجهة الليبية الأمريكية فوق خليج سرت ، دار الموقف العربي ، نيقوسيا ، ط١ ، ١٩٨٧ ، ص ١١ ؛عبد الرحيم صالح ، المصدر السابق ،ص٢.

٧٨- الكسندر هيغ ألكسندر هيغ ولد في كانون اول ١٩٢٤ ، سياسي وعسكري امريكي ، شغل منصب وزير الخارجية من ٢٢كانون ثاني ١٩٨١ -٥تموز ١٩٨٢ ، في عهد رونالد ريغن ، عاصر هنري كسينجر اذ عمل معاونا عسكرياً ، ثم شغل منصب القائد العام لقوات حلف الناتو ١٩٧٤-١٩٧٩ ، و أثناء توليه هذا المنصب تعرض لمحاولة اغتيال في بلجيكا في ٢٥ حزيران ١٩٧٩ من قبل منظمة تيار الجيش الأحمر اليسارية الألمانية، بعد انتخاب رونالد ريغان رئيساً للولايات المتحدة تم اختياره وزيراً للخارجية ولكنه قدم استقالته لأسباب لا تزال محل جدل، فبعض المصادر تشير إلى أن ريغان بنفسه طلب تقديم استقالته لرفضه المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول الحد من انتشار الأسلحة النووية وخلافات مع المبعوث الأمريكي في الشرق الأوسط فيليب حبيب أثناء غزو لبنان ١٩٨٢ حيث كان هيغ يمثل تيارًا محافظًا متشددًا،توفي في ٢٠ شباط ٢٠١٠.للتفاصيل ينظر:

Biography of Alexander Haig, Four-star general and U.S. Secretary of State, 1981-82.

٧٩- سعد الدين ابراهيم ، في طبائع الاستبداد : معمر القذافي ، مركز الدراسات الليبية . اكسفورد ١٩ايار ٢٠٠٧؛عبد الرحيم صالح ، المصدر السابق ،ص٢.

٨٠- عبد الكريم العجمي حسين الزياني ،المصدر السابق، ص ٥١٦-٥١٧.

٨١- صحيفة البيان ، مسلسل المواجهات الأميركية الليبية وسياسة الأبواب الموصدة،الإمارات العربية ، ٥ أيلول ، ٢٠٠٨ ؛ عبد الرحيم صالح ، المصدر السابق ،ص٢.

٨٢-كانت واردات الولايات المتحدة الامريكية من النفط الليبي عام ١٩٨٠، تبلغ حوالي مائة وخمسون الف برميل في اليوم ثم تراجعت الى سبعمائة برميل في اليوم في عام ١٩٨١ وذلك بسبب البيئة الاقتصادية حينها اذ قُيمت أصول شركات النفط الأمريكية في ليبيا عام ١٩٨١بمبلغ خمسمائة مليون دولار أمريكي كما أن الشركات الأمريكية تُسهم بثلث إنتاج ليبيا من النفط. للتفاصيل ،ينظر ،علاء جوزيف اوسي ، العقوبات الدولية تحارب الشعوب في لقمة عيشها، الحوار المتمدن ، العدد ٤٢٦٨،١١ تشرين ثاني ،٢٠١٣.

٨٣- صحيفة البيان ، مسلسل المواجهات الأميركية الليبية وسياسة الأبواب الموصدة، ٥ أيلول ، ٢٠٠٨ ؛ إبراهيم الصحاري ، ليبيا في الإستراتيجية العليا للإمبراطورية الأمريكية، الحوار المتمدن ، العدد٧٤٦،١٦ شباط ٢٠٠٤،.

٨٤- هو العقيد تشارلز راي الملحق العسكري الأمريكي في السفارة الأمريكية في فرنسا ، ولد في مدينة نيويورك في ١٤ أيلول عام ١٩٣٨، دخل الجيش الأمريكي عام ١٩٦٠ ، تم اغتياله على يد ، المتشدد اللبناني المنتمي

للفصائل الثورية اللبنانية جورج إبراهيم عبدالله ، في يوم ٦ كانون الأول عام ١٩٨١ ، وجرى تشيع جنازته في فرنسا في كاتدرائية نوتردام في باريس ، ثم نقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ودفن في مقبرة ارلينغتون الوطنية .للمزيد ينظر :

Charles R. Ray – Wikipedia, the free encyclopedia

؛ فيصل جلول ،الجريمة والانتقام جورج إبراهيم عبدالله نموذجاً ، الموقع الشخصي للكاتب فيصل جلول ، تاريخ النشر ١٩ كانون ثاني ٢٠١٣ ؛شاكر لزوم ، جورج ابراهيم عبدالله ،، مناضل حرية ورمز كرامة ، لبنان اليوم ،٢٧شباط ٢٠١٥.

٨٥–حسين علي حسين ، مواجهات خليج سرت ...عملية نار المروج (١) شبكة المعلومات الدولية، نشر بتاريخ ٨ نيسان ٢٠١٥ ؛ عبد الرحيم صالح ، المصدر السابق ،ص٢.

٨٦– دبلوماسي أمريكي ولد ١٣في آذار ١٩١٣ ، أصبح مدير وكالة المخابرات المركزية في كانون ثاني ١٩٨١ ، في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان توفي ٦ أيار ١٩٨٧: للمزيد من التفاصيل : ينظر :

William Casey ,EX–c.I.A.head ,is dead at 74–NY Times.com.

٨٧– عبد الكريم العجمي حسين الزياني ،المصدر السابق، ص ٥١٧ .

٨٨– صبري خليل البنا ولد في (١٦ أيار ١٩٣٧–أب ٢٠٠٢)، وشهرته أبو نضال(الأب الروحي للكفاح)، مؤسس مجلس فتح الثوري، جماعة مسلحة فلسطينية منشقة، عرفت أيضًا باسم منظمة أبي نضال(ANO) وإبان فترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، كان البنا في أوج قوته، وحينها عرف على نحو واسع بكونه أقسى قادة فلسطين السياسيين وأشدهم عنفاً وفي مقابلة نادرة أجراها عام ١٩٨٥، صرح لمجلة دير شبيجل الألمانية :" أنا روح الشر التي تتحرك في ظلمات الليل مسببة.. للكوابيس"اعتبرته وزارة خارجية الولايات المتحدة مسؤولًا عن هجمات وقعت فيما لا يقل عن عشرين دولة مختلفة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٩٠٠ شخص وتعد التفجيرات المتزامنة بمطار روما وفينا في السابع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٨٥، توفي البنا إثر إصابته بعدد من الطلقات النارية تراوحت بين واحدة إلى أربع وذلك في بغداد في أب٢٠٠٢. "للمزيد ينظر : باتريك سيل ،أبو نضال بندقية للإيجار ،ترجمة وتحقيق احمد رائف ، دار الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٩٢ ، ص١٤–٢٠؛ صحيفة الوسط ، صبري البنا ، ١٠ شباط ١٩٩٢، العدد ٢ ؛ صحيفة الشرق الأوسط ، معلومات عن «علاقة أجنبية» وراء اغتيال أبو نضال في بغداد، الثلاثاء ٢٠ أب، ٢٠٠٢ العدد ٨٦٦٦؛ضاحي حسن ، أبو نضال كان "جاسوساً أمريكيا في العراق ، صحيفة الاندبندنت ، ٢٥ تشرين أول ٢٠٠٨. news.bbc.co.uk/hi/arabic/press/newsid_7690000/7690485.stm

٨٩– حصل اعتداءان متزامنان في مطاري روما وفيينا ضد مكاتب شركة العال الإسرائيلية في ٢٧ كانون أول عام ١٩٨٥ كانت حصيلته عشرين قتيلا مهم ١٦ في مطار روما بينهم احد المنفذين وأربعة في مطار فيينا بينهم احد المنفذين) إضافة إلى مائة جريح:للمزيد ينظر : صحيفة الشرق الأوسط ، ابرز العمليات التي تنسب إلى مجموعة أبو نضال ،العدد ٨٦٦٧، ٢١ أب ٢٠٠٢؛صحيفة الموقف الفلسطينية ، حركة فتح والانشقاقات

.دراسة حول مسارات الصراع داخل فتح ، ٢٤ أيار ٢٠١٠ ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول ٢٠١٥/٥/١.

٩٠- محمد بالطيب ،على هامش اقتحام السفارة: محطات من تاريخ العلاقات الليبية الأمريكيّة ، بوابة إفريقيا الإخبارية ،١ أيلول ٢٠١٤ ؛ عبد الرحيم صالح ، المصدر السابق ،ص٢.

٩١- فرقد عباس قاسم المياحي ، توتر العلاقات الدبلوماسية البريطانية – الليبية نيسان ١٩٨٤– شباط ١٩٨٥ ونتائجها ، دراسة تحليلية من خلال الوثائق البريطانية،جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،ص٢٧.

٩٢- في ٥ نيسان ١٩٨٦ ، تعرض نادي ليلي في برلين الغربية لتفجير بعبوة ناسفة أدت إلى مقتل ٣ واصبة نحو ٢٣٠ إذ كان يرتاده جنود الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قتل اثنين منهم وجرح ٧٩ آخرين كينيث فورد. رقيب الأمريكي الثاني، جيمس (كوينز)، توفي متأثرا بجراحه بعد شهرين. وجهت الاتهامات ليبيا من قبل الحكومة الأمريكية، وأمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتوجيه ضربات انتقامية ضد طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد عشرة أيام. وورد أن القصف أسفر عن مقتل ١٥ شخصا على الأقل، بينهم ابنة العقيد القذافي بالتبني: للمزيد:ينظر: مكتب التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الأميركية، تسلسل زمني يوثق العلاقات الأميركية الليبية منذ شباط سنة ١٧٨٦ حتى آب ، ٢٠٠٨. Read more:
http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2008/09/20080915170346bsibhew0.7291986.html#ixzz3YuoJR800

٩٣- ولدت مارجريت هيلدا روبرتس تاتشر في جرانثام ،في الثالث عشر من تشرين اول عام ١٩٢٥، حصلت مارجريت على منحة من جامعة أُكسفورد، عام ١٩٤٣، تزوجت في عام ١٩٥١من رجل الأعمال دينيس تاتشر DennisTatcher ثم عملت بين عامي ١٩٦١-١٩٦٤ ، سكرتيرة برلمانية لوزير المعاشات والتأمينات القومية ، تدرجت تاتشر في المناصب حتى شغلت منصب وزيرة دولة للتعليم عام ١٩٧٠ في حكومة ادوارد هيث ،لكنها وقعت في خطا وأثارت أزمة حليب طلاب المدارس وأطلقت عليها الصحف المعادية بـ (سارقة الحليب) لكنها لم تكترث للأمر وواصلت نشاطها السياسي ، فتمكنت من التغلب على منافسها إدوارد هيث في الانتخابات شباط ١٩٧٥ ، وحصلت على منصب قيادة حزب المحافظين وفي انتخابات نيسان ١٩٧٩فاز حزب المحافظين ،وفي أيار ١٩٧٩، فازت مارجريت تاتشر في الانتخابات العامة

وأصبحت أول امرأة رئيسة للوزراء في تاريخ بريطانيا، شهدت مدة حكمها مجموعة من الإحداث كانت أبرزها حرب فوكلاند ، وأزمة السفارة الليبية ، والهجوم الأمريكي على ليبيا ، توفيت ٢٠١٣. للمزيد ينظر : دينا عمارة ، نساء الدهاء السياسي أسطورة القوى الناعمة تتهاوى ،صحيفة الأهرام اليومي الالكترونية ،١٦اذار ٢٠١٥؛ صحيفة الجريدة ، تاتشر ...قامة فولاذية الإرادة ومثيرة للجدل ، ١٣نيسان ٢٠١٣ ؛ يوسف غيشان، لصوص حليب الأطفال ،صحيفة الدستور الأردنية ،٢٠ايلول ٢٠١١؛ صحيفة الوحدة ،شخصية من التاريخ.. مارغريت تاتشر، ١٣ايار ٢٠١١؛ Her Rather Ambitious Washington Program': Margaret Thatcher's International Visitor Program Visit to the United States in 1967.